وهذا الجسم يطرء عليه الانفصال على ما نشاهده فلابد ان يكون فيه شيء يقبل الانفصال
الطارئ عليه اذ طريان الانفصال على ما لا قابل له فيه محال فالقابل للانفصال في الجسم اما
ان يكون هذا المقدار اي الكم المتصل القائم بالجسم المسمى بالجسم التعليمي او الصورة
المستلزمة للمقدار اي هذا الجوهر المتصل الممتد في الاقطار الثلثة المدرك منه اولا
او شيئا آخر غيرهما لا سبيل الى الاولين وهو ان يكون القابل للانفصال المقدار
او الصورة المستلزمة له والا لزم اجتماع الاتصال والانفصال لان كلا من
الصورة والمقدار متصل بذاته لا ينفك عن الاتصال فلو قبل احدهما الانفصال
والقابل يجب وجوده مع المقبول لزم اجتماع الاتصال والانفصال في الجسم بالضرورة
واذ ثم تعين الثالث وهو ان القابل للانفصال شيء آخر في الجسم مغاير للصورة
والمقدار وهو المعني بالهيولى فثبت الهيولى في الجسم وهو المطلوب فان قيل
غاية ما لزم من هذه الحجة ان في الجسم شيئا مغايرا للصورة ومقدارها قابلا للانفصال
لكن لا يكفي هذا القدر في كون ذلك الشيء هيولى وانما يثبت ذلك ان لو ثبت انه
محل الصورة ولم يثبت بعد لعدم دلالة الحجة عليه قلت ليس المعنى بالانفصال
عدم الاتصال فان العدم لا يحتاج الى القابل بل معناه زوال اتصال واحد عن الجسم
وحصول اتصالين آخرين بعده والقابل للانفصال هو ما يقبل الاتصال الواحد قبله

والاتصالين

والاتصالين الاخيرين بعده لعرى حتى ان قبوله الانفصال هو قبوله الاتصال الواحد
مرة والاتصالين آخرين اخرى فالشيء الذي اثبتناه في الجسم مغايرا للصورة ومقدارها يكون
محلا للاتصال الذي يلازم الصورة الجسمية فيكون محلا للصورة الجسمية فهو هيولى اذ
لا نريد بالهيولى الا جوهرا محلا الصورة الجسمية وتحقيق هذا الكلام ان الصورة الجسمية
قبل طريان الانفصال جوهر متصل اي ذو اجزاء مفروضة مشتركة في الحدود
والنهايات وله اتصال وهو كونه ذا اجزاء على تلك الصفة وهذا الاتصال
من لوازم ماهية الجوهر المتصل بحيث لو انتفى الانفصال انتفت ماهية الجوهر
المتصل اذ هذا الجوهر لو لم يكن له اتصال لم يكن جوهرا متصلا بل جوهرا مفارقا
فعند طريان الانفصال يزول الاتصال الكائن قطعا وينعدم المتصل لانعدام
لازمه ويحدث متصلان اخران مع اتصالين آخرين فلو لم يكن في الجسم شيء سوى
الجوهر المتصل مع اتصاله لزم ان يكون انفصال الجسم انعدامه بالكلية وحصول
جسمين آخرين لا عن شيء وانه بديهي البطلان فثبت ان في الجسم جوهرا
موجودا بالذات في الاحوال كلها تعلقت به قبل الانفصال جسمية واحدة تعلقا
رافعا للامتياز الوضعي بينهما وهو في تلك الحالة جسم واحد وعند طريان الانفصال
على الجسم يزول عنه هذه الجسمية الواحدة وتتعلق به جسميتان اذ يان كذلك ويصير الجوهر

Copyright © King Saud University